@ 445 @ (^ أفلم يسروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (46) ويستعجلونك بالعذاب) * * * * .

(أهل الخورنق والسرير وبارق % والقصر ذي الشرفات من سداد) .

(نزلوا بأنقرة يسيل عليهم % ماء الفرات يجيء من أطواد) .

(وأرى النعيم وكل ما يلهى به % يوما يصير إلى بلى ونفاد) .

قوله تعالى : (^ أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها) أي : يعلمون بها ، ويقال : إن العقل علم غريزي ، واستدل من قال : إن محله القلب بهذه الآية . .

وقوله : (^ أو آذان يسمعون بها) يعني : ما يذكر لهم من أخبار القرون الماضية فيعتبروا بها . .

وقوله : (^ فإنها لا تعمى الأبصار) وقد روي عن النبي أنه قال : ' ألا إن العمى عمى القلب ' . .

وقال بعضهم : عينان في الوجه وعينان في القلب ؛ فالعينان في الوجه للنظر ، والعينان في القلب للاعتبار ، وعن قتادة أنه قال : البصر الظاهر بلغة ومنفعة ، وأما بصر القلب فهو البصر النافع . .

وقوله : (^ ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) معناه : أن العمى الضار هو عمى القلوب ، وأما عمى البصر فليس بضار في أمر الدين ، ومن المعروف في كلام الناس : ليس الأعمى من عمي بصره ، وإنما الأعمى من عيت بصيرته . .

وحكي عن ابن عباس [أنه] دخل على معاوية بعدما عمي ، وكان أبوه قد عمي